

# المحاضرة الاولى: ماهية المؤسسة

مقياس اقتصاد المؤسسة

## أهداف المحاضرة:

1- مفهوم المؤسسة

2- المقاربات المختلفة لتعريف المؤسسة

3- شركاء المؤسسة

4- دور المؤسسة وهدفها

■ لفهم المؤسسة وسيرورتها سنركز في دروسنا على وصفها: طبيعتها، مجالات نشاطها، دورها، وظائفها،،،، ومحاولة فهم غاياتها واكتشاف الميكانيزمات التي تجعل حياة المؤسسة تستمر.

■ يمكن دراسة المؤسسة ككيان كلي ← المقاربة التقليدية

■ يمكن دراستها من مختلف جوانبها: تجارية، تمويل، انتاج، مالية،،، ← المقاربة الحديثة

وعندها نفهم دور كل جزء في نجاح الكل. (المقاربة النظامية)

## 1- مفهوم المؤسسة:

لقد شغلت المؤسسة الاقتصادية و لا تزال حيزا كبيرا في كتابات واعمال الباحثين والاقتصاديين والمسيرين بمختلف اتجاهاتهم. كما تطورت شكلا وفكرا. لو رجعنا لنظريات علم الاقتصاد والتسيير، نجد ان الباحثين انشغلوا بكيفية زيادة كفاءتها ونتاجيتها وتفاعلها مع السوق، تحسين أدائها وفهم توجهاتها الاستراتيجية التي تضمن بقاءها واستمراريتها في السوق الذي تنشط فيه و تتعامل معه.

كلمة مؤسسة قد تفسر بشكل مختلف حسب خلفية الافراد او نظرتهم اليها:

- المؤسسة = الربح = استغلال العمال

- المؤسسة = روح المبادرة = خلق وظائف/فرص عمل = قيمة مضافة

- المؤسسة = عون اقتصادي، يستثمر الاموال ويخلق الوظائف

- المؤسسة = هيكل انتاجي، يخلق سلع وخدمات موجهة للبيع في السوق الوطني او الدولي

## 1- مفهوم المؤسسة:

- المؤسسة = تجمع بشري يبحث عن ابراز دور الافراد في عملية تشغيلها.
- المؤسسة = منظمة تتفاعل مع محيطها
- المؤسسة = هي وحدة/مركز قرارات مختلفة الطبيعة
- المؤسسة = تنظيم يتم فيه توزيع المهام، في تسلسل هرمي
- المؤسسة = وحدة اقتصادية مستقلة
- المؤسسة = وحدة ادارية تسمح بقيادتها
- المؤسسة = شخص قانوني لديه القدرة على التعاقد
- المؤسسة = مجموعة من الموارد المادية، البشرية، التكنولوجية، المعلوماتية، المالية،،،

ولكل مؤسسة ثقافة معينة، هوية معينة، صورة معينة.  
في دراستنا لاقتصاد المؤسسة فإننا نتبع المنهج التحليلي لفهم الطبيعة المعقدة للمؤسسة، حيث نقوم بتحليل النظام ولا نأخذ كوحدة واحدة، بغية فهم العلاقات بشكل جيد.

## 1- مفهوم المؤسسة:

هناك تسميات /مصطلحات مقاربة للمؤسسة، منها:

❖ **المنظمة:** مجموعة من الافراد يتبعون منطق منظم للوصول الى هدف محدد.

❖ **الشركة:** هي عقد يلتزم بمقتضاه شخصان او أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع يستهدف الربح بتقديم حصة من مال او عمل لاقتسام ما قد ينشأ عن هذا الموضوع من ربح أو خسارة.

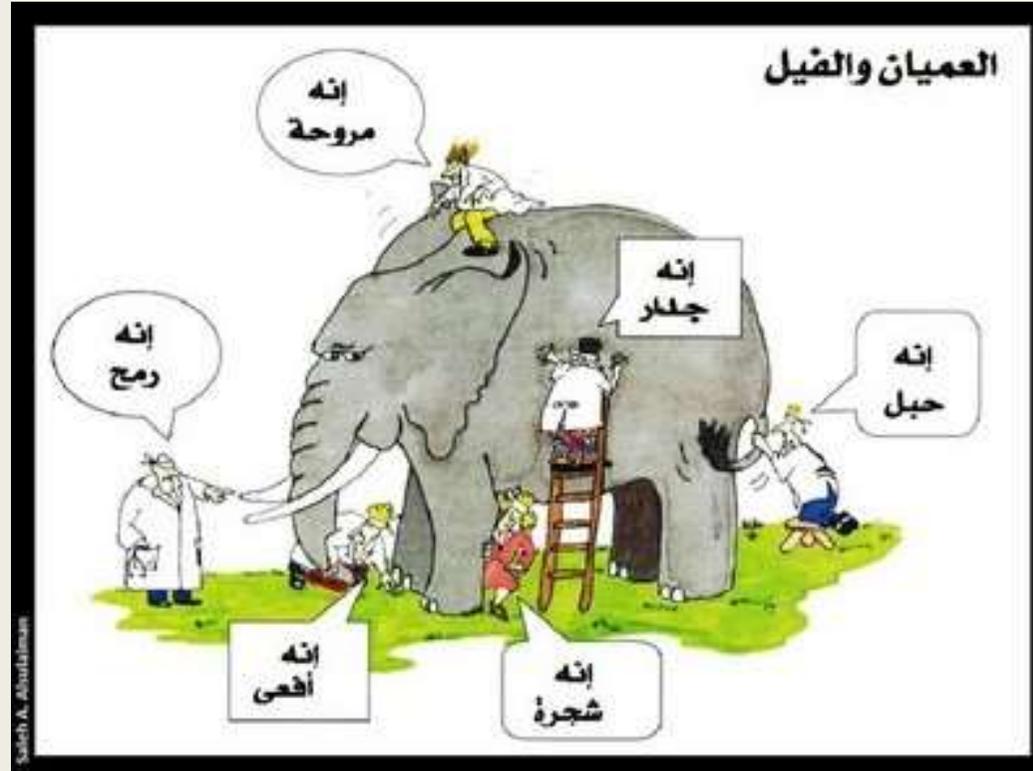
❖ **المنشأة:** هي مكانٌ للعمل أو الصّناعة يجمع الآلات والعُمَّال. وهو مصطلح يشير الى الهيئات الرسمية وإلى جميع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية لبلد او منطقة ما، الناتجة عن تطورات تاريخية متعددة تحدد الظروف التي تكون فيها خيارات التخصيص واستخدام الموارد بشكل فردي او جماعي.

❖ **المشروع:** يقصد به من الناحية الاقتصادية أي تنظيم يعمل على الانتاج والمبادلة ويرمي الى تداول الاموال والخدمات بهدف الحصول على ربح.

❖ **المقاولة:** هي وحدة للانتاج تعتمد على العمل ورأس المال (تقني ومالي) لانتاج منافع وخدمات ذلك لتلبية حاجات المستهلك وتهدف الى تحقيق أكبر ربح .

## 2- مقاربات تعريف المؤسسة:

■ من الصعب ايجاد تعريف موحد للمؤسسة، فهي كيان متعدد الاشكال كما ينظر لها من عدة زوايا. لذا سنعرض المقاربات المختلفة التي تعطيها تعريفا معينا.



## 1-2- المقاربة الاقتصادية:

- تعتبر المؤسسة عونا اقتصاديا (من ناحية الاقتصاد الجزئي: انشاء ثروة) الثروة = القيمة المضافة.
- انتاج سلع وخدمات موجهة للبيع في السوق
- المؤسسة هي مركز اتخاذ قرار
- المؤسسة وحدة توزيع (للقيمة المضافة) على الاعوان الاقتصادية الاخرى: الأفراد، الدولة، مؤسسات مالية، مؤسسات التأمين، الشركاء،،،،
- المؤسسة وحدة انفاق (تستهلك وتستهثم)
- وحدة تحويل (مدخلات - عمليات - مخرجات)
- المؤسسات لها طابع تجاري (الكفاءة، الفعالية، الربحية، الانتاجية، المردودية الاقتصادية، الملاءة المالية، البقاء والاستمرارية- النمو والتطور).

- المؤسسة هي تجمع سلمى/هرمي لمجموعة من الافراد تربطهم علاقات رسمية ومعقدة. ولهم استقلالية اتخاذ القرار لتحقيق هدف معين.
- المؤسسة لها قواعد، أعراف ذاكرة، ثقافة.
- المؤسسة لها آليات التكيف الذاتي، التعلم التنظيمي.
- المؤسسة لها نظام عقوبات، مكافآت (نظام تحفيز)

■ تؤثر المؤسسة على المجتمع كعون انتاج من خلال :

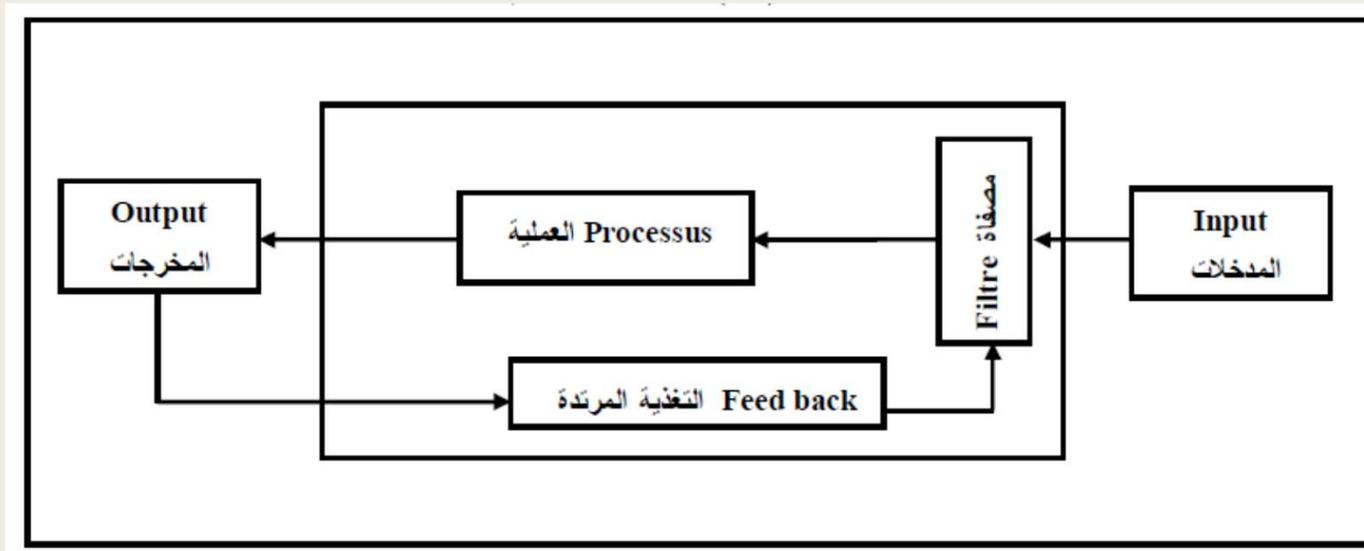
○ خلق مناصب العمل، المنتجات، القيم (تعتمد عليها وتخلقها)، الدخل، الموارد، الابتكار، التقدم التكنولوجي...

○ المؤسسة هي متعامل اقتصادي ومسؤولة اجتماعيا (المؤسسة المواطنة)، ولكن لها مساهمات غير اقتصادية في مجالات اجتماعية، تعليمية، ثقافية سياسية ... (مثال ابن خلدون، القرت 14م)

## 4-2 المقاربة النظامية:

- المؤسسة هي نظام (وهو مجموعة من العناصر المركبة: وظائف، خدمات، أفراد... في تفاعل دائم لتحقيق أهداف مختلفة) وهي **منفتحة** على المحيط تتكيف معه باستمرار من اجل استمراريتها. (البيولوجيا: جسم الانسان).
- المؤسسة هي نظام انساني **مفتوح**. (ليس نظام مغلق مثل السابق/فكرة الصندوق الأسود)
- المؤسسة هي نظام مكون من ثلاث انظمة تحتية: نظام معلومات، نظام قرارات، نظام عمليات. مثال: معلومة «ارتفاع طلب الزبائن» ← قرار «زيادة الانتاج» ← عمليات (نتيجة): ارتفاع مخزون المنتجات النهائية وخدمات البيع.

## ■ «مكونات النظام»



### «مكونات النظام»

- **المدخلات:** كل ما يرد الى النظام (يزوده بالطاقة) من أجل التجديد والاستمرارية والبقاء «تأتي من خارج النظام»
- **المخرجات:** ناتج عملية تحويل المدخلات وقد تتمثل في سلع وخدمات.
- **العمليات/المعالجة:** كل المراحل والخطوات التي تجري على المدخلات، تشمل كل من: القيادة، الاتصال، اتخاذ القرار، جمع المعلومات، التحفيز، الرقابة، الوظائف... العمليات هي أنظمة تحتية، الجزء النشط في النظام.
- **التغذية المرتدة/العكسية feedback:** المعلومات التي ترد من المحيط نحو النظام،  
قد تكون سلبية : تبلغنا بخطأ تحكم (بعد حصول الاخطاء... اجراء تصحيحي)  
قد تكون ذات طبيعة استباقية (تغذية أمامية) تي تتوقع الاخطاء الممكنة لاجراء التصحيحات التي يمكن ان تؤثر على النظام.
- **المصفاة filtre:** تسمح للنظام بالقيام بمهام التحسين والتغيير والتطوير.
- **العلاقات:** للتكامل بين وحدات النظام. (افضلية التعاضد synergy)
- **حدود النظام:** هي الاطار العام الذي يفصل النظام (المؤسسة) عن المحيط.

## 4-2 المقاربة النظامية:

■ النظام المفتوح فيه عناصر خاصة (وظائف خاصة)، مميزة، مركبة، التغيير في عنصر يؤثر في بقية العناصر. والمؤسسة كنظام تتميز بالترابط (العلاقات مع المحيط)، التعقيد (مج النظم الفرعية، الاعتماد المتبادل، الأهداف المحددة)، الديناميكية (التغير والتطور باستمرار لتحقيق الاهداف)، الانفتاح (متفاعلة مع المحيط).

■ **كيف يعمل النظام؟** لا يكفي وصف مكونات النظام...

فالمؤسسة نظام ديناميكي أين يسري في التدفقات المادية: المواد، الطاقة، النقود/الأموال، الأفراد، المعلومات هذا التدفق يحدث من خلال شبكات الاتصال.

■ **خصائص النظام:** \* القدرة على التأقلم: مسايرة التغيرات،

\* المراقبة: رصد المحيط للتمكن من تثبيت المؤسسة على الطريق المخطط لها.

\* التعلم: الاستفادة من أساليب معالجة الحالات المختلفة التي يمر بها النظام وتوظيفها في حالات مماثلة.

\* المصدقية: اي الثقة الممنوحة للنظام وتقاس بأدائها و مخرجاتها،

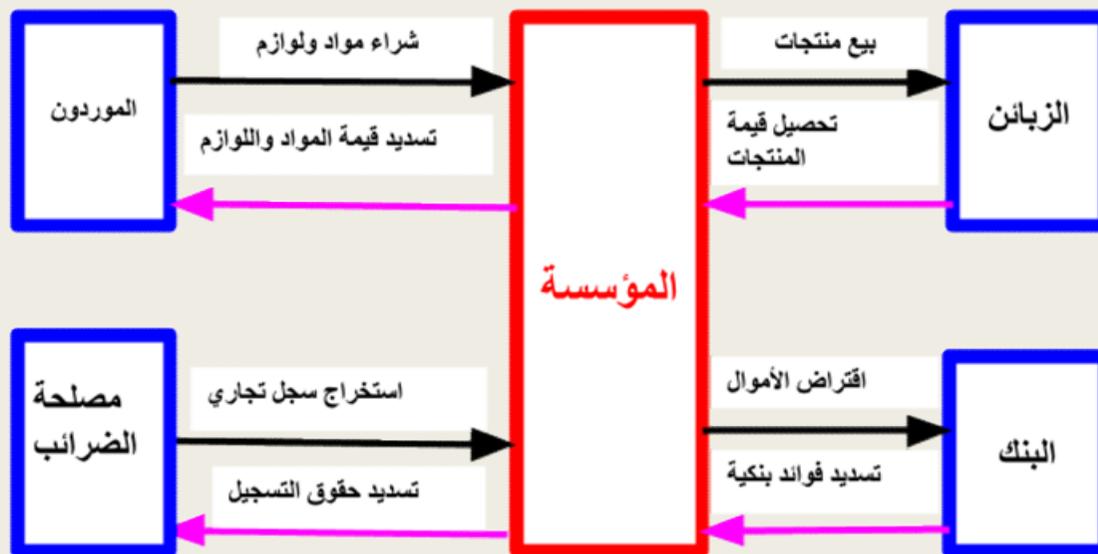
## 5-2- المقاربة الوظيفية:

■ حسب هذه المقاربة، المؤسسة هي عضو مستقل له عدة وظائف مختلفة ولكن مترابطة فيما بينها. من خلال تعاضدها synergie يتم تحقيق الأهداف الاقتصادية والتجارية للمؤسسة،

■ الاستعارة البيولوجية *metaphore biologique*. مفيدة جدا لفهم المقاربة الوظيفية للمؤسسة (تشبه كثيرا جسم الانسان، كل عضو له مهمة خاصة، تصب في الهدف العام/المهمة العامة). مع ضرورة التنسيق (في حالة عدم وجود تفاعل ديناميكي بين الاعضاء، ينفذ جسم الانسان).

- تقوم الشركة بتصميم الوظائف ليس فقط بالنظر الى أهدافها وأولوياتها لكن بالنظر كذلك لوسائلها، سوقها ومحيطها.
- لا يوجد نموذج عام للوظائف يتم تطبيقه بشكل منهجي مهما كانت المنظمة.
- قرار خلق الوظائف يختلف حسب السياق، خصائص المؤسسة، خصائص ممثليها ومسيريها/مدراءها.
- رغم كل الاختلافات المذكورة الا انه غالبا ما نركز على الوظائف التالية: موارد بشرية، تسويق، انتاج، مالية، بحث وتطوير ...

### 3- شركاء المؤسسة:



- المنافسين
- الموظفين
- مؤسسات التأمين
- الحكومة
- اطراف أخرى: المستثمرين ، الجمعيات...

#### 4- دور المؤسسة :

- الادوار الاقتصادية: وحدة انتاج، وحدة وحدة تقسيم وتوزيع الأرباح، الابتكار...
- دور اجتماعي: التقدم التقني، التعليم، الرعاية...
- دور ثقافي ورياضي
- دور تكنولوجي

#### 4- أهداف المؤسسة :

- هدف اقتصادي الربح (انتاج قيم) الثروة ← الهدف الرئيسي
- هدف اجتماعي
- هدف تكنولوجي
- هدف ثقافي
- هدف مجتمعي

نفرق بين معنى الهدف والغاية، الاول محدد بشيء نريد الحصول عليه. والثاني هي مبدأ سامي أو مقصد مثل الغاية المالية، الاقتصادية، الاجتماعية، المجتمعية ... أي انشاء القيمة للزبون، المساهم، الموظفين»

قد تكون الاهداف قصيرة الاجل: فيها ردات فعل دفاعية او هجومية

وقد تكون الاعداف طويلة الاجل: النمو، الاستمرارية، التطور...

شكرا على متابعة الدرس  
نلتقي في الدرس الثاني: تصنيف المؤسسات